كليـــة : الآداب

القسم او الفرع : قسـم التاريـخ

المرحلة: الثـانيـــــــــــــــة

أستاذ المادة : أ.م.د عمـاد كريـم عبـاس

اسم المادة باللغة العربية : تاريـخ اسيـا الحديـث والمعاصـر

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Modern and contemporary history of Asia**

اسم المحاضرة الحاديـة عشـر باللغة العربيـــة: الاحتـلال البريطانـي لشبـه جزيـرة الملايـو

اسم المحاضرة الحاديـة عشـر باللغة الإنكليزية : **British occupation of the Malay Peninsula**

الاحتــلال البريطـانــي لشبـه جزيـرة الملايـو :

بدأ الاهتمام البريطاني بشبه جزيرة الملايو منذ عام 1786 ولأسباب تجارية، عندما استطاعت شركة الهند الشرقية البريطانية ان تفرض على سلطان الملايو بأن يمنحها جزيرة (بيناتك) على الساحل الشمالي الغربي للملايو وكذلك الجسر المعروف باسم منطقة (ويلزلي) وبمجرد استيلاء بريطانيا على هذه المناطق في الملايو، اخذت في تحويلها إلى ميناء تحت سلطة حاكم مسؤول أمام شركة الهند الشرقية البريطانية.

كما تمكن مندوب الشركة (ستامفورد رافلز) في عام 1819 من ان يحصل من سلطان (جوهور) على جزيرة (سنغافورة) التي تعد من أهم المراكز الثلاثة التي عرفت بـ(مستعمرات المضايق) وحولتها إلى ميناء حرة، وبموجب المعاهدة البريطانية الهولندية عام 1824 اعترفت الاخيرة بالسيطرة البريطانية على (ملقا) كما أصبحت الملايو ضمن دائرة النفوذ البريطاني ونتيجة لسيطرة بريطانيا على مستعمرات المضائق سيطرت على شؤونها الاقتصادية من خلال تزايد الاستثمارات في شبه جزيرة الملايو، وكانت تتم بطريقة غير مباشرة عن طريق تقديم القروض المالية إلى الطبقـــــــــــــــة الحاكمة الملاوية التي احتكرت الانشطة التجارية في ولايات الملايـــو.

وفي عام 1840 قام مغامر بريطاني يدعى (جيمس بروك) بزيارة إلى الجانب الشمالي الغربي لشبه جزيرة الملايو إلى مدينة الوتشينغ) التي كانت جزء من (بروناي)، واثناء وجوده هناك أسهم في القضاء على العصيان القائم ضد نائب سلطان بروناي)، فكافاه السلطان وعينه حاكماً على (سراواك) عام 1841، فأصبحت جميع اراضي ولاية (برناوي) خاضعة له ، وفي عام 1867 نقلت الادارة البريطانية ادارتها المركزية من الهند إلى اراضي المستعمرات البريطانية في الملايو، الأمر الذي أسهم في سيطرتها بصورة أكبر على المنطقة، ومن ثم التدخل في شؤونها الداخلية وشاركوا الامراء والحكام في سلطاتهم ان الأسباب الحقيقية التي دفعت بريطانيا لتوجيه انظارها نحو الملايو واحتلالها هي :

1- نشاط التجارة العالمية مع بلدان الشرق الأقصى بعد فتح قناة السويس عام 1869

2- زيادة المنافسة الاستعمارية بين بريطانيا والمانيا بعد توحد الاخيرة عام 1871.

3- توسع الاستعمار الهولندي في جزر الهند (اندونيسيا) الأمر الذي أثار المخاوف البريطانية.

4- تجدد النشاط الفرنسي في المنطقة لاسيما بعد حكم نابليون الثالث لعرش فرنسا عام 1852، فضلا عن فـــــرض الحماية الفرنسيـــــــــــــــــــــــــــــة على كمبوديا عام 1863.

5- ازدياد الطلب العالمي على معدن القصدير المتوافـــــــــــــــــر في المناجم الملاوية.

6- الحاح التجار البريطانييـــــــن على الدوائر الرسمية البريطانية ايقاف اعمال القرصنة الملاوية في مضيق (ملقا).

من ان أول شيء اقدم عليه البريطانييـــــــــــــــــــــــــــــن، هو عقد معاهدة بينهم وبين الأمراء سميت بـ (معاهدات بنكور) عام 1874 التي عدت بادية للتغير السياسي والاداري الذي شهدته الملايو، إذا استحدث البريطانيون نظاماً إدارياً وسياسياً جديداً خلال تعيين ما يعرف بالمندوب المقيم الذي يقدم المشورة والنصح للسلاطين في جميع الامور السياسية والادارية وغيرها من الامور باستثناء فيما يتعلق بالدين والعادات الخاصة بالشعب الملاوي ثم سيطر البريطانيون على شؤون البلاد بالتدريج من خلال تنازل السلاطين عن ممتلكات البلاد ففي عامي 1877 و 1878 استطاعت الادارة البريطانية الحصول على شمال (بورينو) من خلال تنازل سلطانها عنها، كما استطاعت الحصول على شرق (بورينو) من سلطان (سولو) في الفلبين وبالإسلوب نفسه، وبذلك تمكنت بريطانيا من تأسيس شركة بريطانية في شمال (بورينو) عام 1882 ، ثم استولت على بقية الممتلكات، فأصبحت كل من (بروناي)، وشمال (بورينو) وشرقها تحت الحماية البريطانية عام 1888

ومع بداية عام 1895 أقدمت بريطانيا على دمج أربع ولايات من الملايو وهي (بيرق أو بيراك وسيلانغور ونفري سميلان وباهانغ)، اداريا في اتحاد سمي بـ (الاتحاد الفدرالي لولايات الملايو) أو (فدرالية ملايو)، تحت سلطة مقيم عام يستمد أوامره من المندوب السامي البريطاني في ولاية الملايو ، وبذلك احتفظت بريطانيا بواجهة شكلية لاستقلال الملايو، في الوقت الذي استطاعت ان تسيطر من خلال موظفيها، ومن ثم تدفقت رؤوس الأموال الأوربية والصينية فضلاً. من المهاجرون الصينيـــــــــــــــون والهنود و ازدادت معدلات الهجرة ورؤوس الاموال بنمو مزارع المطاط.

كما استطاعت بريطانيا عام 1909 الاتفاق مع ملك (سيام) - مقابل وعده بمد سكك حديد من (سنغافورة) إلى (بانكوك) - بالتنازل عن المقاطعات الجنوبية التي كان يحكمها بعض سلاطين الملايو تحت وصايته الشكلية ، وبذلك حصلت على ولايات عدة وهي (قدح وبيرلس وكلنتان وتر جانو) وعينت مستشارين منهم لكل ولاية من الولايات الاربعة، وبعد مرور مدة من الزمن دخلت بريطانيا في اشتباكات وصراعات مع ابناء الشعب الملاوي لبسط سيطرتها على جميع اجزاء الملايو، ونجح البريطانيون بالسيطرة على ولاية (جوهور) وانضمت إلى المجموعة الانفة الذكر وشكلت ما يسمى بـ (الولايات الملاوية غير المتحدة) عام 1914.